

الحرف الثالث: ثم

..... أما العطف بـثم؛ فإنها للترتيب والتأخر. المعطوف بـثم لا شك أنه متأخر عن المعطوف عليه، وبينهما مهلة وزمن قليل أو كثير فقولته تعالى: { فَفُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ تَطَّرَ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ } كل هذه أفعال مرتبة؛ حصل الأول قتل كيف قدر كيف قدر . حصل بعده النظر { ثُمَّ تَطَّرَ } حصل بعده العبوس { ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ } حصل بعده الإدبار { ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ } فهذه الأفعال كلها معطوف بعضها على بعض بـثم. وهي مرتبة؛ أولها مثلا التقدير { قَدَّرَ } وثانيها النظر، وثالثها العبوس إلى آخره. وهكذا مثلا إذا قلت: جاء زيد ثم إبراهيم ثم سعيد ثم بشر؛ بين كل اثنين مهلة وزمان. ولاحظ أيضا الإعراب؛ أن الأول يتبعه ما بعده. إن كان مرفوعا فإن ما بعده تتبعه بالرفع، وهكذا إن كان منصوبا حافظ على أن تكون الأسماء المعطوفة عليه بعده تنصب.